ان الاحياء احياء وان ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وجاء
مسندا من ثلاث طرق ان الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه زار معه ناس كثيرون قبر الشيخ حماد الدباس فاطال
الوقوف عنده ثم انصرف مسرورا فسئل فاخبر انه مر مع
الشيخ حماد واصحابه على قنطرة بغداد لصلاة الجمعة فدفعه
في النهر امتحانا له بشدة البرد فلم يتاثر فاخبر اصحابه بانه
جبل لا يتحرك وانه راى الشيخ حماد الدباس في قبره على احسن
هيئة الان يده اليمنى لا تطيعه قال فقلت له ما هذا
قال هذه اليد التي رميتك بها فهل انت عافر لذلك فقلت
نعم قال فاسال الله ان يردها علي فوقفت اسال الله في ذلك
وثم معي خمسة الاف ولي في قبورهم يسالون الله ان يقبل
مسالتي ويشفعون عندي في تمام المسئلة فما زلت اسال
الله تعالى في ذلك حتى رد الله تعالى يده وصافحني بها ثم اجتمع
المشايخ فطلبوا برهانا على هذه القصة فقال لهم اختاروا
لكم رجلين نبين لكم ذلك على لسانهما فاختاروا شخصين
غائبين وقالوا نمهلك فقال لا تقوموا حتى تسمعوا منهما
فلم يلبثوا حتى جاء احدهما يشتد عدوا فقال اشهدني الله
تعالى الشيخ حماد الساعة وقال لي يا يوسف اسرع الى مدرسة
الشيخ عبد القادر وقل للمشايخ الذي فيها صدق الشيخ عبد
القادر فيما اخبر به عني فلم يتم كلامه حتى جاء الاخر واخبر
بمثل ما اخبر به فقاموا واستغفروا وكانقلاب البحر وجفافه
في الرسالة عن بعضهم كنا في مركب فمات رجل منا فاخذنا
في جهازه فلما اردنا ان نلقيه في البحر جف فحفرنا له قبرا ودفناه
فارتفع الماء والمركب وسرنا وكانقلاب الاعيان وهو كثير
لا يحصى منه انقلاب الخمر سمنا كما وقع للشيخ عيسى

المهتار

المهتار اليمني فانه مر على بغي فواعدها ليأتيها بعد العشاء
فغرحت وتزينت وجاء ودخل بيتها وصلى ركعتين ثم خرج
وقال حصل المقصود فتابت وزوجها البعض الفقراء وامر بعلي
عصيده ولبنه وان لا يشتري لها ادام ثم حضر هو والفقراء
كالمنتظرين لادام وكان وصل الخبر لامير خدن لها فامر
بقارورتي خمر يمتحن الشيخ بها ليتادموا بها فاخذهما الشيخ
فصبهما سمنا طيب ما يوجد فاكل منه الرسول وبلغ الخبر
الامير فحضر واكل ما اراد هشه فتاب لوقته وكطي الارض
لهم وتعدد صور جسده في امكنة مختلفة وتسخير الماء وكلام
الجمادات والحيوانات لهم وطاعة الاشياء لهم حتى الحيات
وغير ذلك مما اشتهر وتواتر تواترا اد حض حجة المخالفين
واد شبه الجاهلين قال اليافعي وما تفارق الكرامة فيه المعجزة
ان المعجزة يجب على النبي صلى الله عليه وسلم اظهارها
والكرامة يجب على الولي اخفاؤها الا عند ضرورة او اذن او حال
غالب لا يكون له فيه اختيار او تقوية يقين مريد قال واطلاق
المحققين انه يجوز اظهارها يحمل على بعض هذه الصور للعلم
بان اظهارها لغير غرض صحيح لا يجوز بخلاف لغرض صحيح
وضابطه ان يكون في اظهارها مصلحة كما وقع لكافر ملك
انه قال للشيخ ان لم تظهر لي كرامة والا قتلت الفقراء فاظهر له
قلب بغير ذهبا ورمى بكوز فارغ في الهواء فامتلا سمنا فنكس
راسه فلم يخرج منه قطرة فقيل للملك هذا سحر فامر
الشيخ بايقاد نار عظيمة وبالسماع ثم دخل هو والفقراء فيها
وخطف ولد الملك معهم فغاب ساعة وخرج وباحدى
يديه رمانة والاخرى تفاحة فقيل وهذا سحر ايضا فاخرج
له الملك قدحا ملآنا سمنا وقال لا اصدق الا ان شربته جميعه

طي الارض وتعدد الصور وغير ذلك

انقلاب الاعيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)